Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فالجواب: أنه لا يسلم لكم مخالفكم أنه لا يصح من النبي ﷺ الكتاب على الإطلاق[٢٦] وإنما لا يصح منه الكتاب على الوجه الذي يصح من الواحد منا تعلما عند بعض القائلين بهذه المقالة وعلما عند سائرهم[٢٧].

ولكنه يصح منه الكتاب على وجه إظهار المعجز وخرق العادة[٢٨].

وهذا لا يتأتى من غيره ولا يصح ممن ليس بنبي مثله، فلذلك قلنا إن من ليس بنبي ولا يحسن الكتابة لا يحمل قوله كتب[٢٩]

---

(٢٦) لو فرض تخلف البرهان النافي لوقوع الكتابة منه ﷺ لحظة واحدة لما كان ذلك برهانا على أنه كتب.
بل لا بد من البرهان على أنه ﷺ كتب.
ورواية البراء بن عازب رضي الله عنه التي تمسك بها الباجي نقول لا تدل على أن الرسول ﷺ كتب جملة (ابن عبدالله) وليس ذلك لأن البرهان ينفي وقوع الكتابة فحسب، بل لأنه قام البرهان على أن هذه الرواية مختصرة.

(٢٧) معنى كتابته تعلما أنه لا يكتب كما يكتب المتعلمون بسبب دنيوي.
ومعنى كتابته علما أنه يكتب عالما بما يكتب وعلى هذا فرسول الله ﷺ خط بالقلم فكتب (ابن عبدالله) غير مميز لحروف المكتوب كما نقل ذلك عن ابن الجوزي فيما مر في المقدمة.

(٢٨) هذا يصح في التصور، أما وقوع المتصور فلا يصح إلا ببرهان على الوقوع.

(٢٩) التعبير المستقيم أن يقول: لا يحمل القول عنه بأنه كتب.